

### أثر المعالجات التشكيلية لتحقيق الحركة في الفن الإسلامي على الفن الحديث والإفادة منها في استحداث تصميمات تصلح للتطير

ولقد تعددت مظاهر تضمين الحركة في مجالات الفن على مر العصور ، وقام الفنان بمحاولات مستمرة لتصويرها والإيحاء بالزمن ، واتخذت محاولاته أساليب فنية تختلف تبعاً لتغيير مفهومه عنها من عصر إلى عصر ، ومن مكان لآخر . فالحركة لها أثرها البالغ ومفهومها الفريد في التراث الذي لا تخلو فنون أي حضارة فيه من تمثيلها والتي تضيف على هذه الفنون قيمًا تشكيلية وجمالية تميزها . ولعل الفن الإسلامي هو أحد تلك الفنون التراثية التي تتميز بطابعها الخاص، وبرع الفنان الإسلامي في إبراز العديد من القيم الجمالية والتشكيلية في أعماله الفنية ولا سيما قيمة الحركة من خلال المعالجات التشكيلية والصيغات المدروسة لمكونات العمل وعناصره . وقد تأثر كثير من فناني العصر الحديث بالتراث الفني الإسلامي وظهر ذلك جلياً في أعمالهم الفنية سواء من خلال العناصر التشكيلية المستخدمة أو القيم الجمالية مثل الحركة . ومما لا شك فيه أن مجالات الفنون التشكيلية تبحث دائماً عن التطوير والتجديد من خلال محاور متعددة من أهمها التراث الإنساني وإعادة صياغته من خلال منظور معاصر ومن تلك المجالات مجال فن التطير حيث أنه يعد أحد مجالات الفنون التشكيلية التي تحاول أن تتطور دائماً .

" فالتطير يعد من أقدم الفنون الجميلة والدقيقة التي عرفها الإنسان وتعتبر أحد المصادر الرئيسية لإعطاء تأثيرات وملامس مختلفة لسطح النسيج باستخدام الغرز الزخرفية والخيوط المختلفة ، وهو فن ملحق بصناعة النسيج".

ويعتبر فن التطير عاملاً هاماً لدعم اقتصاد كثير من الدول التي تعتبره مصدراً للدخل القومي ، حيث يتم تصدير المنتجات المطرزة للخارج ، لذا يجب الاهتمام بهذا الفن والحفاظ عليه من الاندثار لما له من أهمية كبيرة فهو يرفع من قيمة الشيء ويزده جمالاً .

ولذلك فإن فن التطير يحتاج دائماً إلى تنمية ودعم العملية الابتكارية وذلك من خلال محاور مختلفة من أهمها تناول كل ما هو جديد وحديث في الفن .

#### **مشكلة البحث :**

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث وهي كيفية الاستفادة من المعالجات التشكيلية التي حققت القيمة الفنية للحركة في الفن الإسلامي وتأثر فناني العصر الحديث بها في استحداث تصميمات تصلح للتطير وتتسم بالدينامية مما يثري القيم الجمالية لها .

ويجيب البحث على التساؤلات الآتية :-

- ٤- ما هي المعالجات التشكيلية التي حققت الحركة في الفن الإسلامي؟
- ٥- ما مدى تأثر فناني العصر الحديث بالفن الإسلامي وبخاصة في تحقيق الحركة؟
- ٦- هل يمكن استحداث تصميمات تصلح للتطير اعتماداً على المعالجات التشكيلية المحققة للحركة في الفن الإسلامي وامتدادها في الفن الحديث ؟

#### **أهداف البحث :-**

يهدف هذا البحث إلى :

- ٢- استحداث تصميمات تصلح للتطير تتسم بتحقيق الحركة كقيمة فنية .

## أهمية البحث :

تكمُن أهمية البحث في أنها تعتبر استجابة للعديد من التوصيات والاتجاهات المعاصرة نحو ضرورة الاستفادة من التراث وكذلك ضرورة مواكبة العصر الحديث ومسايرة كل ما هو جديد وحديث في الفن . مما يساهم في الوصول إلى تصميمات مستحدثة للتطريز معتمدة على بعض مفردات الفن الإسلامي ويتضح بها طابع العصر الحديث مما يؤدي إلى إبراز الثراء الفني المتأصل بها .

## فرض البحث :

٢- يمكن تحقيق الحركة كقيمة فنية في تصميمات مستحدثة تصلح للتطريز .

## النتائج

- استخدم الفنان الإسلامي بعض المعالجات التشكيلية ساهمت في تحقيق الحركة في أعماله الفنية ومن تلك المعالجات التماس والتراكب والتضافر والتبادل بين الشكل والأرضية.
- تأثر العديد من فناني العصر الحديث بالفن الإسلامي مثل بابلوبيكاسو وهنري ماتيس وفازاريللي سواء في تناول بعض عناصره التشكيلية ( نباتية أو هندسية ) أو في تحقيق قيم جمالية ولا سيما الحركة في أعمالهم الفنية من خلال معالجات مختلفة منها التنوع في الحجم والاعتماد على الحسابات الرياضية ، وتبادل العناصر والألوان في الشكل والأرضية تنتج عنه حركة من خلال الخداع البصري .
- يمكن استحداث تصميمات تصلح للتطريز تتسم بالدينامية اعتمادا على المعالجات التشكيلية المحققة للحركة في الفن الإسلامي وتأثر الفن الحديث بها، حيث أسفرت التجربة عما يلي:-
  - وجود الحركة كقيمة تشكيلية في التصميمات الفنية المقترحة.
  - صلاحية تلك التصميمات للتنفيذ بالتقنيات المختلفة للتطريز.

## التوصيات

- إجراء دراسات لتطوير الصياغات التصميمية للتطريز بما يناسب روح العصر وانطلاقا من احد منابع الفن سواء الطبيعة أو النظريات العلمية أو التراث ولكن بمفهوم معاصر.
- احتواء منهج مادة تصميم التطريز بكليات التربية النوعية والاقتصاد المنزلي على مهارات التعامل مع برامج الجرافيك لتوظيفها في إنتاج تصميمات متعددة ومتنوعة بتقنيات حديثة توفر الوقت والجهد.
- عمل دراسات تتناول العلاقة بين العلم وفن التطريز في ضوء المتغيرات العصرية الحديثة.
- تناول الخامات الحديثة بمزيد من الدراسة لإمكاناتها التشكيلية بما يساهم في ترجمة الأفكار التصميمية من خلال تأثيرات جديدة ناتجة عن طبيعة تلك الخامات.